

وصايا وتنبيهات الختم | برنامج مهامات العلم 1341 | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

وحيث بلغ القول الختام فاني انبه على امور ثلاثة قبل الاجابة عن الاسئلة او لها ليعقل ان المقصود من القراء على هذا النحو هو ان يستفتح المبتدئون بذلك تلقيه ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون على تحقيق مسائل العلم - 00:00:00
فلا ينبغي ان يكون اخر المطاف في قراءتك لهذه المتون على الاشياء بل اجعلها مفتاحا للاستزادة بالقراءة والنظر في الشروح المقيدة على هذه الكتب. وادب مراجعة هذه الدروس التي امنيت - 00:00:34

في شرح هذه المتون فاننا نؤمن بتيسير العلم امثالا لامر الشريعة وعملا بهديه صلى الله عليه وسلم الا اننا لا نقول ان الانسان يدرك العلم في مدة يسيرة بل لابد من افراغ الوسع وال عمر في قلابه - 00:00:58

وتنويع مسالك العلم تيسر الوصول اليه فهذا مسلك من المسالك التي يحصل بها احراز العلم وانت تحفظون عن عمر ابن عبد العزيز قوله يحدث للناس اقضية بقدر ما يحدثون من الفساد - 00:01:25

ومراده بقدر ما يحدث من الاحوال ومن المقطوع به ان الاحوال اليوم تغيرت في اخذ العلم الشرعي من المساجد اذ زاحته الدراسة النظامية والاعمال الوظيفية. فلا بد من رعاية هذا الامر في تلقين الناس - 00:01:48
العلم والا ضاع العلم. هذا وسيلة من وسائل حفظ العلم على وجه المعاونة والمساعدة فيه فاحذروا ان يكون اخر خبركم بهذه الكتب قراءة على الاشياخ في تفهمها هو هذه المجالس - 00:02:09

بل يجعلوها استفتاحا مباركا باذن الله للاستكثار من العلم ثمان الوصول الى هذا المقصود اقتضى ان تلتزم بيان المقاصد الكلية والمعاني الاجمالية. دون تفاصيل الجمل فان تفاصيل الجمل تحتاج الى افراغ وقت اكثر من هذا الوقت - 00:02:35
في بيان مقاصد هذه المتون كان على النحو الذي ذكرته لكم وهذا النحو منفعته ايقاف الطالب على الاهم فانه يطلع بهذا على اهم ما تشتمله هذه المتون وربما جرى في نفس الدرس مسامحة - 00:03:07

او سبق لسان او شرود ذهن فالمسئول من الله العفو والمسؤول منكم المسامحة والامر الثاني التنبيه على الحرص على التلقي عن الاشياء فان العلم لا يؤخذ من الكتب وانما يؤخذ من اهله - 00:03:28

وقد روى ابو داود بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من سمع منكم والعبرة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطب كما حققه الشاطبي في المواقف. فعلم هذه - 00:03:52
الامة موروث يأخذه الخلف عن السلف فلا يكون في علم هذه الامة شيء مستأنف يبدأ به المرء دون تلقيه واذا اخذ العلم عن الكتب حصل العطب كما عظم به المصاص في هذه الامة باخرة - 00:04:22

والقائمون على صيانة العلم هم الاشياخ المتهيئون لذلك فان اخذ العلم يكون عنهم ولا يمكن اخذه عنهم بالاقتصار على القراءة بل لابد من الحفظ والرجبي يقول في ارجوزته الفرضية والثثان وهم التمام فاحفظ بكل حافظ امام - 00:04:51
وقال شيخ شيوخنا محمد بن عبد العزيز بن مانع لا شك عند العقلاء ان العلم لا ينال الا بالحفظ فمن رام انتهى كلامه. فمن رام ان ينال العلم بلا حفظ فلا يعني. فانه لا يدركه - 00:05:24

بل لابد من العناية بحفظه واولى ما اعتني بحفظه هو اصله من كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. ويستعان بذلك على

المتون التي جمعها اهل العلم رحمة الله تعالى في تقرير مقاصد علوم الكتاب والسنة - 00:05:46

وقد انشد الى هذين الموردين الزيبيدي في الفية السندي اذ قال سماحة والغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسن بحفظ متن
جامع للراجح تأخذ على مفید ناصحي - 00:06:14

تبين ان ادراك العلم يكون بشيئين اثنين. احدهما حفظ متن جامع للراجح اي متن معتمد. والمتن المعتمد هو الذي توافقه اهل العلم في
فن ما على العناية به وكتب المتون في الفنون كثيرة. لكن المقدم منها هو المعتمد. وما عدا ذلك فلا ينبغي - 00:06:36

ان تشغب على نفسك بالعناية به فانه حظ المرء عند الانتهاء واما في المبادى والتوصيف فانه يضر به. والثاني ان يكون اخذك له على
مفید ناصح. اي على معلم جامع لوصفين اثنين احدهما الافادة - 00:07:08

والمراد بها الاهلية في الفن الذي تتلقاه عنه. في ان يكون عارفا له محققا لمسائله ومراتب العلم والتحقيق بالفنون تختلف
بحسب ما يفتح الله سبحانه وتعالى لعباده من - 00:07:32

رحمة واحد ان يكون وكذا طلب المحقق الذي يبلغ الغاية فهذا شيء نادر. لا يكون الا لواحد بعد واحد ولكن استعن بمن يكون مدركا
لمسائل الفن يهيئ لك الطريق الى فهمه - 00:07:52

والصفة الثانية ان يكون ناصحا لك. ونصحه ان يكون عارفا بطريق التعليم فالشيخ الناصح للمتعلمين هو الذي يرقب فيهم رب
العالمين بارادة نفعهم واقافهم طريق عبودية الله سبحانه وتعالى وتنبيههم الى ما فيه منفعتهم وتحذيرهم مما فيه - 00:08:12

فان وجدت شيئا على هذا النعت فتتمسك به ثم اعلموا ان التلقي عن الاشياخ وحفظ المتون لن ينفعك حتى تكون متأدبا. فان العلم لا
ينال الا بأدب قال يوسف بن الحسين بالادب تفهم العلم - 00:08:41

والمراد بهذه الجملة شيئا اثنان احدهما ان الله سبحانه وتعالى لا يفتح الفهم في العلم سيء الادب فان سوء الادب علامة بواري العبد
وشقائه كما ذكر ابن القيم في مدارس السالكين - 00:09:10

والثاني ان المعلم لن يضع علمه عند سيء ادب فان العقلاء من المعلمين يعظمون العلم ان يجعلوه نهايا لكل متطفلي عليه ولا سيما من
لم يكن له ادب وان من اسباب حرمان العلم - 00:09:30

عند الناس باخرة سوء الادب فيه ومظاهر ذلك في الامة كثير ولا اريد ان اعدد شيئا مما كان من بعض الاخوة في مجلس الدرس لاني
ارجو ان يكون لهم بصيرة بعد هذا في الحرص على ادب العلم. وتعلمها والعمل به - 00:09:58

والاهتمام له فان الانسان اذا تأدب صلح ان يكون من اهل العلم وان لم يكن فانه لن ينال العلم مهما اوتى من جودة فهمه وقوته حفظه
فان العلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف - 00:10:23

وسيء الادب عمر قلبه بنجاسات من الشهوات والشبهات اظهرته للخلق على هذه الصورة ثم انبه ثالثا لمن رام التواصل مع البرامج
العلمية لالمتحدة ان يرسل رسالة فارغة الى هذا الرقم - 00:10:49

صفر خمسة صفر ستة اثنان ستة خمسة صفر خمسة صفر ستة اثنان ستة ستة اثنان خمسة خمسة وانبه الاخوان
الملازمين للدروس لان برنامج منتخب الفصول سيبدأ ان شاء الله تعالى الثالث سيبدأ ان شاء الله تعالى - 00:11:22

مغرب يوم السبت ويستمر الى الثلاثاء ثم الرابعاء نكمل برنامج التعليم المستمر - 00:11:54